

تاريخ

الخلاف السليم

YA'FUB b-ABDURRAHMAN

(129-139)

Diary in
Arabic

تأليف
محمد بن أحمد العقيلي

الجزء الأول

الطبعة الثانية

مزيدة

بفصول جديدة
وتنقيحات ووثائق

Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi	
Kitap No.:	4820-1
Tasnif No.:	953.8 AKI.T

من منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر - الرياض - المملكة العربية السعودية

الدولة العباسية باليمن

في عام ٢٣٩ في خلافة المعتصم العباسي كان واليه على اليمن هرثمة في ذلك التاريخ قد نشطت الأسرة القوية في تثبيت وتكوين إقطاعات بحسب قوة نفوذ كل منها ، ومركز عصبية ، وكان على رأس تلك الأسرة أسرة الحوالمين التي بدأ رئيسها الأمير يُعْفِرُ بن عبد الرحمن الحوالمين بمقاومة الوالي العباسي ، وقد استمر على مقاومته إلى زمن خلافة المعتصم العباسي ، وكان قد قوى نفوذه فانهز فرصة تولية المعتصم ، فأخذ له البيعة التقليدية ، وكتب له بذلك والبولية العباسية في تاريخنا هذا من الضعف بحيث تقنع بالمظاهر الشكلية ، والعهد التقليدي فوصله الأمر بالتفويض فتوطدت بذلك شرعية إمارته على صنعاء وأغلب مخاليف اليمن الأعلى .

الأمير يعفر بن عبد الرحمن :

بعد سنتين من ثورته استطاع أن يجلي الوالي العباسي عن مدينة صنعاء ، ورغبة في مصانعة الوالي العباسي القوي محمد بن عبد الله بن زياد ، فقد رأى الأمير يعفر مهاداته وإظهار الطاعة الإسمية له والخطة له بعد بني العباس ، ومصانعته بالهدايا وبعض الخراج ، فاكتفى ابن زياد منه بذلك . وقد تولى السلطة في تلك الإمارة محمد بن يعفر الذي أرغم والده على النزول له .

في أواخر عام ٢٣٢ هـ حج الأمير محمد بن يعفر واستخلف ابنه أبا يعفر إبراهيم بن محمد بن يعفر . وبعد عودته من الحج أنشأ جامع صنعاء .

استمر إبراهيم في مشاركة أبيه في إدارة شؤون الإمارة إلى عام ٢٦٥ هـ . فنجم الخلاف على أشده بين الابن وأبيه ، وكان الأمير الجد - يعفر بن عبد الرحمن - لا يزال على قيد الحياة يزفر السخط على ابنه الأمير محمد

فبدلاً أن يتدارك الخلاف بين ابنه وحفيده أمجد في توسيع الفتق وتحريض حفيده على قتل أبيه ، وكانت النتيجة المأسوف لها قتل الأمير الشاب لوالده بعد غروب شمس يوم في صومعة بمسجد مدينة شبام ، وهنا اضطربت